الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة

م . م مها صدام عبد

كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة البصرة / قسم الفيزياء

خلاصة البحث:

هدف البحث الحالي على التعرف العلاقة بين الذكاء الأجتماعي و المرونة النفسية ، و قد استعملت الباحثة أداتين هما : مقياس الذكاء الاجتماعي و مقياس المرونة النفسية ومن أجل تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بأعداد مقياس الذكاء الاجتماعي على وفق نظرية كاردنر (Gardner,1983) و كذلك قامت الباحثة ببناء مقياس المرونة النفسية على وفق أنموذج بينر pienar2007 حيث أوجدت الباحثة الخصائص السيكومترية من مؤشرات الصدق و الثبات للمقياسين ، إذ استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية لاستخراج النتائج ، و قد أشارت النتائج الى تمتع العينة بالذكاء الاجتماعي أقل من المتوسط ، و أشارت نتائج الهدف الثاني الى عينة البحث بأن لديهم مرونة نفسية ضمن المتوسط ، و أشارت نتائج الهدف الثالث الى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين متغيرات البحث الذكاء الاجتماعي و متغير المرونة النفسية ، كما أشارت نتائج الهدف الرابع الى عدم وجود فروق في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و المرونة النفسية تبعاً للجنس (ذكور – اناث) و في ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات و المقترحات.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاجتماعي ، المرونة النفسية.

Social Intelligence and Its Relationship with Psychological Resilience among Students of the College of Education for Pure Sciences

Asst. Lecturer . Maha Sadam Abid

College of Education for Pure Sciences/University of Basrah / Physics Department

Abstract

The current research aims to identify the relationship between social intelligence and psychological resilience. The researcher used two tools: a social intelligence scale and a psychological resilience scale. To achieve the objectives of the current research, the researcher prepared a social intelligence scale based on Gardner's theory (Gardner, 1983) and also constructed a psychological resilience scale according to Pienaar's model (Pienaar, 2007). The researcher determined the psychometric properties, including validity and reliability indicators, for both scales using statistical software to extract the results. The findings indicated that the sample had below-average social intelligence. The results for the second objective indicated that the research sample had average psychological resilience. The third objective's results showed a positive correlation between the research variables of social intelligence and psychological resilience. The fourth objective's results indicated no differences in the relationship between social intelligence and psychological resilience according to gender (male-female).
In light of these results, the researcher provided several recommendations and suggestions.

Keywords: **social intelligence, psychological resilience.**

الفصل الأول

مشكلة البحث

لا يعيش الشخص في فراغ ،بل في مجتمع يتأثر به ويؤثر فيه وأن الفرد لا يصل الى ابتكاراته وأعماله العقلية المبدعة إلا بمقدار ما يحتل من مكان في تفاعل الجماعات ومن ثم أطار المجتمع ككل . (piaget,j.1963:26) وأن التعامل مع الاخرين يحتاج إلي مجهود عقلي وقابلية وقدرة على مجاراة الاخرين والتواصل معهم ، أي يحتاج الى ذكاء اجتماعي متنوع، من اجل مسايرة الجميع ، ومن الافراد ما يكون ضعيف الذكاء فيكون بحاجة الى الاعادة والتكرار والتأني عند التعامل والتصرف معه بحذر لكي لا يفهم أنها انتقاص أو أهانه له أذن الشخص يجب أن تكون لديه أمكانية استخدام الذكاء الاجتماعي بدرجاته المتفاوتة بحسب الحاجة المطلوبة .(كاظم ، ٩١:١٩٩٩)

ونتيجة للضغوط التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال حياته على الرغم من مختلف عوامل التهديد والتوتر ، تساعد المرونة النفسية الفرد على التكيف مع هذه الظروف فهناك من تؤثر فيه هذه الظروف وتنعكس بشكل سلبي على حياته .(masten,2001:229)

حيث يختلف الافراد بشدة في القدرة على مواجهة المحن وتجنب الانهيار عند مجابهتها ، ولا تعد جميع الاستجابات نحو الضغوط المرضية وربما كآليات مقاومة ، أذن المرونة النفسية تعني قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط والمواقف الصعبة . (ال شويل، نصر، 30:2012) فالإنسان كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح معاً في تفاعل وتناغم أذن فهو بحاجة للذكاء الاجتماعي والمرونة النفسية لكي يواجه صعوبات الحياة ويتغلب عليها .(أسماعيل،132:2007) وتبين أن الطلبة الذين يمرون بأحداث ضاغطة وأزمات في حياتهم كان لها تأثير كبير على مستواهم الدراسي ومن ثم أدى الى حصولهم على مستوى متدني في معدلاتهم الدراسية .(العبادي،10:1995)

ولقد نبعت مشكلة الدراسة من إحساس الباحثة بأهمية الذكاء الاجتماعي بالنسبة للطالب الجامعي ولعل ما يسترعي الانتباه هو انخفاض الذكاء الاجتماعي لديهم وحاجتهم الى المرونة النفسية للتغلب على الضغوط والمشكلات المختلطة ومواجهتها بشكل ايجابي .

اهمية البحث :

إن الإنسان الذكي اجتماعياً يكون مرهفاً في تحسسه للمشكلات ، وهذا ما يثيره ويدعوه للاهتمام بالمشكلة والانشغال بها حيث يسعى الفرد الذكي اجتماعيا الى حل المشكلة بأسلوب متفرد ويبتعد عن الانماط المعتادة ، ولا يقتصر ذلك على حل المشكلة بل الى اقتراح أساليب جديدة للتواصل (قاسم،0:2009)

وتبرز أهمية الذكاء الاجتماعي من خلال أن الافراد الذين يمتلكون هذا النوع من الذكاء يتمتعون بالعلاقات الاجتماعية ولديهم الكثير من الاصدقاء ويكرهون الوحدة وهم يحبون العمل ضمن مجموعات والتعلم من خلال التفاعل ومشاركة الاخرين ، وهؤلاء يقومون عادة بدور الوسيط لحل النزاعات سواء في البيت أو المجتمع ، وطريقة التعلم كطريقة تعليمية مناسبة تماماً لهذه الفئة .(شواهين،10:2004)

وأكثر ما يؤكد على أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي أن العديد من المتفوقين يفشلون في علاقاتهم بشكل عام على الرغم من ارتفاع مستوى ذكائهم وقدراتهم الفائقة ، وبعود السبب في هذا الفشل الى ضعف قدرات الذكاء الاجتماعي لديهم ، علية فأن الذكاء الاجتماعي يعد من أهم الخصائص المعرفية المؤثرة في نجاح الطالب الجامعي لماله من تأثير في تكوين العلاقات الايجابية مع الاخرين. (طلافحة،749:2014)

فتظهر المرونة النفسية بدورها المهم في كيان الإنسان حيث تساعد الفرد في مواجهة المواقف الصعبة بأسلوب فعال والعودة الى الحالة الطبيعية والحفاظ على تماسكه مما يمهد الفرد للتكيف مع صعوبات الحياة سواء على الصعيد المهني أو الاسري أو الاجتماعي .(الحمداني ومنوخ،379:2913) "حيث إن الشخص السليم نفسياً هو الذي يمتلك اتزاناً انفعالياً و الذي يمكنه السيطرة على انفعالاته بمرونة عالية والتعبير عنها حسب طبيعية الموقف ، وهذا يساعد الفرد على المواجهة الواعية لظروف الحياة ، فلا يضطرب أو ينهار بسبب الضغوط ".(ريان،٧:2006) وأن المرونة النفسية كمتغير يساعد الفرد على التصدي للتأثيرات السلبية وصعوبات الحياة على مختلف الاصعدة التي تشكل مخاطر على نفسية الإنسان .(Scheier&carver,1987:2000)

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١- التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة .

٢- التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة .

٣- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة.

٤- تعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة البصرة للدراسة الصباحية لكلا الجنسين (ذكور –إناث) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

المصطلحات

أولاً / الذكاء الاجتماعي : عرف كاردنر (١٩٩٥) : " بأنه القدرة عل أدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم ، والقدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة للعلاقات الاجتماعية مع القدرة على التعامل بفعالية مع الاخرين ومواجهتهم والتأثير فيهم".(الخزرجي، العزي،2012: ٢٤) وتبنت الباحثة تعريف كاردنر١٩٩٥ تعريفاً نظرياً مشتقاً من نظرية كاردنر يعتمد علية في البحث

التعريف الاجرائي :الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد اجابته عل فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي المستعمل في البحث الحالي .

ثانياً / المرونة النفسية: تعريف بينر(pienar,2007) : بأنها قدرة الفرد على استخدام موارده الداخلية والخارجية بنجاح لحل قضايا تنموية ومهام الحياة .(pienar,2007:41) وتبنت الباحثة تعريف pienar,2007 تعريف نظرياً يعتمد علية في البحث .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته عل فقرات مقياس المرونة النفسية المستعمل في البحث الحالي .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الذكاء الاجتماعي (Social intelligence)

"منذ أن وجد علم النفس، احتل الذكاء خاصية مستقلة وحقق مكانه مركزية من خلال جهود علماء النفس امثال ثرستون وسبيرمان و ثورندايك و جاردنر و سالوفي و جولمان" وغيرهم . وهناك أنواعاً كثيرة من الذكاءات حظيت باهتمام كبير باستثناء الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي ربما لوجود تداخل وخلط بين مفهومي الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي .(أبو ناشئ،223:2001)

فالذكاء الاجتماعي هو نمط من انماط الذكاء يجسد قدرة الانسان عل الدخول والاستمرار في علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الاخرين سواء كانوا حاضرين حضوراً مادياً مشخصاً أمام الانسان أو كانوا حاضرين حضوراً ضمنياً أو متخيلاً .(أبو حلاوة،8:2005)

النظريات التي فسرت الذكاء الاجتماعي

نظرية هوارد كاردنر (H.Gardner 1983)

"اقترح كاردنر وجهة نظر جديدة حول الذكاء، حيث رأى أن الذكاء عبارة عن بنية معقدة تتكون من عدد كبير من القدرات المنفصلة والمستقلة ،التي تشكل كل واحدة منها نوعاً خاصاً من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ و جاءت نظريته استنادا لملاحظاته للعديد من الاشخاص الذين لديهم ذكاء غير عادي في بعض الجوانب لكنهم لم يحصلوا على درجات عالية في اختبارات الذكاء".(الزغلول والهنداوي،330:2004)

وقد قام كاردنر بالعديد من الدراسات وتوصل من خلال هذ الدراسات الى سبعة ميادين مختلفة للذكاء كل ميدان منها مستقل بذاته ، حتى أن الشخص يمكن ان يكون مرتفعاً أو منخفضاً في اي نوع من الذكاء بصرف النظر عن مستواه في الميادين الاخرى .(Allma,1994,34)

وربط كاردنر (1983) بين الذكاء الشخصي بما يتضمنه من مشاعر داخل الفرد وبين الذكاء الاجتماعي الذي يعني قدرة الفرد عل فهم الاخرين حيث أكد في عرضه لنظريته على الترابط بين كل من الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي ، وفكرته على الرغم من انفصالهما الا ان العلاقات الضيقة داخل معظم الثقافات تجعلها غالباً نوع واحدا. ويحدده كاردنر (1992) هو القدرة عل فهم الافراد والعلاقات الاجتماعية ، اي القدرة على فهم مشاعر الاخرين والتمييز بينها والقدرة على فهم اتجاهاتهم ودوافعهم والتصرف بحكمة حيالها والقدرة على التعامل بفاعلية مع الاخرين .وذكر كاردنر ان الذكاء

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

الشخصي هو ادراك امزجة الاخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها و يضم هذا الحساسية للتعبيرات الوجهية والصوت والايماءات والتمييز بين مختلف الانواع من الايماءات الشخصية (جابر ،11:2003)

مفهوم المرونة النفسية (Psychological flexibility)

"إن مفهوم المرونة النفسية من المفاهيم الحديثة وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح" (العبدلي،34:2012) وتعد من أوائل من وضع الاسس لمصطلح المرونة النفسية كوبازا (kabasa) فقد لاحظت أن بعض الناس يستطيعون تحقيق ذواتهم و إمكانياتهم الكامنة على الرغم من أنهم يتعرضون للعديد من المواقف المحبطة والاجهاد . (العبدلي،18:2012)

ويعرفها نيومان New man 2002 "بأنها القدرة عل التكيف مع الاحداث الصادمة ،مثل المحن والمواقف الضاغطة المتواصلة ، وهي عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكاً تكيفياً ايجابياً في مواجهة المحن والمشكلات والصدمات ومصادر الضغط النفسي".(New man,2002,62)

ويقول الخطيب "بأنها القدرة على مواجهة ضغوط الحياة وتحدياتها الصعبة ، وأن يحيا الانسان فيها حياة كريمة ، وهي المقدرة على التفاعل اجتماعياً مع الاخرين ، والصفح والامل ، وأن يجعل الانسان معنى للحياة فيها".(الخطيب ،24:2007)

النظريات التي فسرت المرونة النفسية

أولاً : نظرية التحليل النفسي

أوضح مؤسس النظرية فرويد أن الجهاز النفسي يتكون من الهو و الانا و الانا الاعلى ، "حيث كل منها مسؤول عن وظيفة معينة ، تتكفل الانا بالدفاع عن الشخصية وتعمل على توافقها مع البيئة كما يعمل على تأجيل إشباع مطالب الهو حتى يتوفر الموضوع الذي يسمح بالإشباع من دون أثار مؤلمة ، ويتوجه الانا بمستويات ثانوية أعلى من الوظائف العقلية لتحقيق وإحداث المرونة".(شقورة , ١٤:٢٠١٢)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

وفقا لهذه النظرية ، فأن السلوك التوافقي البشري هو إجراء للتغلب على العقبات البيئية ،وآلية توافقه التي يتعلمها هي تلبية احتياجاته وارضاء توافقه ، كما يقول فرويد ، فإن درجة التكيف والقدرة هي جانب مهم من المرونة النفسية للفرد، تعتبر هذه النقاط التي اشار اليها فرويد مثل التوافق والتكيف وما شابه ذلك لها علاقة وطيدة بالمرونة يمكن عدها تعابير مرادفة لها .(الحمداني ،76:2017)

ثانياً : أنموذج pienar 2007

ينطوي هذا الأنموذج على الموازنة بين العوامل الوقائية ضد عوامل الخطر للاستجابة بنجاح للتحديات في الاسرة ، المدرسة ، المجتمعات تؤكد بينر ان المرونة تتحدد بوجود عوامل الوقاية التي تخفف تأثير التعرض للمخاطر ، وبمثابة عامل محفز عن طريق تعديل الاستجابة للمخاطر وتقلل احتمالية النتائج السلبية ،وبالتالي مرونة الافراد محددة ومتوقفة بحسب الموارد resorces الداخلية والخارجية المتاحة لهم هي التي تشكل وتحدد المرونة النفسية لديهم . تشير بينر الى المرونة عملية ديناميكية dynamic process أكثر مما هي صفة ثابتة والتي تشمل عمليات وتراكيب متنوعة لا تشكل اطوار ومراحل محددة بل تحدث عبر فترة حياتية مرتبطة بمدى من الصدمات والضغوط التي يمر بها الفرد خلال مسيرة حياتية ممتدة منذ الولادة الى الموت.(pienari,2007:211)

وتذكر بينر ان الحالات السببية cousal condition ان الامر أعمق من الضغوطات والتجارب المؤلمة نفسها وترتبط بشكل خاص بتجربة فقدان الافراد لاحتياجاتهم ، الطفل الذي لا يجد بيئة تحتويه وتسانده ستكون مشاعره أكثر حدة وأكثر تهديداً مما لدى البالغ ، وان سلوك الانسان دائماً يكون ذا غرض وموجه نحو الهدف وبطريقة ما أو بأخرى يكافح الافراد باستمرار ليحفظو اتزانهم الحيوي وحالة التوازن صحتهم اثناء تفاعلهم مع بيئة يستمرون بالنضال للحصول على طاقة كامنة فعلية من خلال محاولة تحقيق حاجاتهم وكلما تحقق اشباع الحاجات تحققت الاهداف لذلك فالحاجات الانسانية تشكل العامل الرئيس في مجموعة الاهداف .

ان المكونات الاساسية في المرونة ضرورية لتشجيع الوعي الذاتي وبشكل مساعد الكفاءة المدركة وتقوية المشاعر والمعتقدات التي تعزز المرونة وهي المساندة الخارجية والقوى الداخلية ومهارات حل المشكلة الشخصية .المرونة تتطلب وعياً أو وجود العقل هنا والان ورؤية الواقع مهما حدث من حالات و ظروف و الاعتراف بحقيقة الواقع الذي لا يمكن تغييره والمرونة تعني الحكمة وهي سمة تكتسب من تجارب الحياة وتتضمن أيضاً معرفة أو أدراك الاشياء التي لا تتوافق مع الواقع سواء كانت تعمل

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

او لا تعمل و بأنها صحيحة وصادقة .(pienar,2007:212-217) وقد تبنت الباحثة أنموذج بينر إطاراً نظرياً في بناء المقياس وتفسير نتائج البحث بما يتميز هذا الأنموذج من تكامل في تفسير المرونة النفسية .

دراسات السابقة

أولاً : الذكاء الاجتماعي

دراسة أبو عشمة "(2013) بعنوان (الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة) هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة .تكونت عينة الدراسة من (603) من طلبة الجامعات في محافظة غزة (جامعة الازهر 290 طالباً وطالبة ، الجامعة الاسلامية 313). استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي (أعداد الباحث ، مقياس الذكاء الوجداني (اعداد الباحث)، مقياس أكسفورد للسعادة تعريب أحمد عبد الخالق (2001)". "أسفرت النتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيات بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني ، توجد فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى الى متغير النوع لصالح مجموعة الاناث ، ولا توجد فروق في الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تعزى الى متغير النوع ،لا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تبعاً لمتغير الكلية ، توجد فروق في الذكاء الاجتماعي و الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تبعاً لمتغير الجامعة لصالح طلبة جامعة الازهر" .(أبو عشمة ،2013) .

ثانياً : المرونة النفسية

دراسة ال شويل ونصر (2012) بعنوان "(الفروق بين مرتفعي و منخفضي المرونة النفسية الايجابية في بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة . وبهدف التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الايجابية من طلاب جامعة الباحة في متغيري تقدير الذات و أتخاذ القرار ، ومدى تأثير تلك الفروق بمتغير النوع (ذكور و إناث) تكونت عينة الدراسة الكلية من (٢٧٦) طالباً وطالبة الكلية التربية بجامعة الباحة (١٠٧ذكور ، ١٦٩ أنثى) و أستخدم الباحث المقاييس التالية مقياس المرونة النفسية الايجابية ومقياس تقدير الذات ومقياس اتخاذ القرار (اعداد الباحث) وكانت النتائج عدم وجود فروق داله احصائياً بين الذكور و الاناث عند مستوى (0,05) بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الايجابية من الطلاب في متغير الذات في اتجاه مرتفعي المرونة النفسية الايجابية ".(ال شويل ، نصر ، 2012) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٩ - حزيران لسنة ٢٠٢٤

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

في هذا الفصل عرض للإجراءات التي قامت الباحثة وتحديد المسارات التي انتهجتها من اجل تحقيق أهداف البحث

اولاً : مجتمع البحث (Populatio of the reseaech)

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة للعام الدراسي (2023–2024) للدراسة الصباحية وبلغ عدد الطلاب (3084) و موزعين بحسب الجنس (816) ذكور و (2268) إناث المسجلين في بداية العام الدراسي .

ثانياً : العينة

تم اختيار عينة البحث الاساسية بالطريقة الطبقية العشوائية و بلغت (١٤٠) طالب و طالبة ، من أفراد المجتمع الاصلي ، ولابد من الاشارة بأنه لا توجد قواعد مقننة لتحديد حجم العينة بدرجة مقبولة فلكل موقف حالته الخاصة (سعيد ، ١٩٩٠: ١٢٥) لقد شملت الدراسة على عينتين أساسيتين إحداهم لبناء أداة البحث ، والأخرى تناولتها الباحثة بالتطبيق النهائي كما في الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (١) عينة البحث واسماء الاقسام موزعة بحسب الجنس

ت	عينة التميز (القسم)	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الرياضيات	٣٠	٤٠	٧٠
٢	علوم الحياة	٤٥	٢٥	٧٠
	المجموع	٧٥	٦٥	١٤٠

ت	عينة التطبيق النهائي (القسم)	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الكيمياء	٢٤	٢٤	٤٨
٢	علوم الحاسوب	٢٢	٢٢	٤٤
٣	الفيزياء	٢٤	٢٤	٤٨
	المجموع	٧٠	٧٠	١٤٠

ثالثاً : أدوات البحث

١- مقياس الذكاء الاجتماعي : لأجل بناء مقياس الذكاء الاجتماعي قامت الباحثة بعد اطلاعها على الادبيات و الدراسات السابقة التي لها علاقة بالذكاء الاجتماعي حددت الباحثة التعريف النظري للذكاء الاجتماعي على وفق نظرية كاردنر (H.Gardner) وتبنت الباحثة تعريف الذكاء الاجتماعي لكاردنر 1995: "بأنه القدرة على أدراك الحالات المزاجية للأخرين و التميز بينها و إدراك نواياهم ودوافعهم و مشاعرهم ، والقدرة على التميز بين المؤشرات المختلفة للعلاقات الاجتماعية مع القدرة على التعامل بفعالية مع الاخرين و مواجهتهم و التأثير فيهم ".(الخزرجي ، العزي ،٢٠١٢: ٣٢).

تحديد مجالات السمة المراد قياسها :

استناداً إلى تعريف مفهوم الذكاء الاجتماعي حدد كاردنر 1995 أربعة مجالات هي :

١- **مهارة قيادة المجموعات** : وهي القدرة على التأثير في الاخرين و توجيه سلوكهم نحو تحقيق الاهداف المشتركة .

٢- **مهارة التواصل الاجتماعي** : هي مجموعة السلوكيات اللفظية و غير اللفظية التي تمكن من إقامه علاقات اجتماعية ايجابية بناءة و متبادلة مع الاخرين

٣- **مهارة حل المشكلات** : هي مهارة حل الصراعات و النزاعات التي تواجهه و محاولة وضع خطط واستراتيجيات للوقاية من وقوعه في مشاكل سواء له أو لغيره .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٩ - حزيران لسنة ٢٠٢٤

٤- **مهارة التحليل الاجتماعي** : وهي قدرة الفرد على التعرف على مشاعره و مشاعر الاخرين و تعبيرات الوجه الدالة على مشاعر الحزن أو الفرح .

إعداد فقرات المقياس بصيغتها الاولية :

للحصول على فقرات تعطي مفهوم الذكاء الاجتماعي ، استعانت الباحثة بما أشار إليه Gardner في نظريته عن ذكاء الاجتماعي و تمت صياغة (٢٣) فقرة لقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كليه التربية للعلوم الصرفه (٥) فقرة للمجال الاول و (٦) فقرة للمجال الثاني و (٧) فقرة للمجال الثالث و (٥) فقرة لمجال الرابع مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية و أمام كل فقرة (٥) بدائل متدرجة للإجابة . (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا). تعطي لها عند التصحيح (1,2,3,4,5) على التوالي للفقرات المصاغه نحو قياس الذكاء الاجتماعي .

٢- مقياس المرونة النفسية : اعتمدت الباحثة على أنموذج pienar,2007 إطاراً نظرياً في بناء المقياس، اذ حددت الباحثة التعريف النظري للمرونة النفسية اعتماداً على تعريفpienar,2007 بأنها قدرة الفرد على استخدام موارده الداخلية و الخارجية بنجاح لحل قضايا تنموية و مهام الحياة (pienar,2007:41) .

تحديد مجالات السمة المراد قياسها :

حددت الباحثة (٣) مجالات استناداً الى تعريف مفهوم المرونة النفسية حدده (pienar2007) للمرونة النفسية

١- **المساندة الخارجية** : هي ما يتلقاه الفرد من مساعدة من المصادر الاجتماعية المختلفة كالأسرة ، الاصدقاء ، الآخرين) عندما يكون بحاجة اليها .

٢- **القوى الداخلية** : هي طاقات كامنة أو رموز معنوية فعلة يمتلكها الفرد تتمثل بالمبادئ الاخلاقية ، القيم الاجتماعية و مهارات المقاومة ، الذاتية الموجبة و التفاؤلية ، الايمان و الدين والتي تمكنه من تجاوز احداث الحياة بشكل ايجابي .

٣- **مهارات حل المشكلة البينشخصية** : هي ايجاد الاسباب و حلولها لمواجهة الاحداث التي تحدث خلال الحياة اليومية والتي تتمثل بالاستعمال البناء للوقت و طبيعة الهدف ، الغرض في الحياة و الالتزام بالتعلم و القدرة على حل المشكلات و الكفاءة الذاتية .

إعداد فقرات المقياس بصيغتها الاولية :

لكي يتم الحصول على فقرات تعطي مفهوم المرونة النفسية ، استعانت الباحثة بما ذكره pienar في الانموذج عن المرونة النفسية و تمت صياغة (٢١) فقرة لقياس مرونة نفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة بواقع (٧) فقره للمجال الاول و (٧) فقره للمجال الثاني و (٧) فقره للمجال الثالث مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية و أمام كل فقرة (٥) بدائل متدرجة للاجابة .

(تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا)

تعطي لها عند التصحيح (1,2,3,4,5) على التوالي للفقرات المصاغة نحو قياس المرونة النفسية .

وقامت الباحثة باستخراج الصدق و الثبات للمقياسيين .

رابعاً : الخصائص السيكومترية للمقياسين .

أ- **استخراج الصدق الظاهري للمقياس** : يتفق المختصون في مجال القياس النفسي على أهمية الصدق في فقرات المقياسيين النفسية لان صدق المقياس يعتمد في الاساس على صدق فقراته.(عبدالرحمن184:1998) ومن خلال عرض المقياسيين على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في الارشاد التربوي و علم النفس و بلغ عددهم (8) محكمين ، و طلب منهم أبداء آرائهم حول مدى ملاءمة المقياسيين و اجراء ما يلاحظوه مناسباً من التغيرات عليهما ، واعتمدت الباحثة نسبة (80%) فما فوق من اراء المحكمين معيار لقبول الفقرات و استبعاد بعضها كما قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي و بحسب الرأي الامثل و تم استبعاد(1) فقره من فقرات المقياس و هي (٢٣) و بذلك اصبح عدد فقرات المقياس (22) فقره بعد ان كان عدد فقراته (٢٣) فقره في حين تم استبعاد (2) فقرات من مقياس المرونة النفسية الذي يتكون من (21) فقره و هي (11,4) و بذلك اصبحت عدد فقرات المقياس (١٩) فقره .

ب- **حساب القوة التمييزية للفقرات** : ان الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة فالاختيار الجيد يجب ان يتمتع بقدرته على التمييز بين الافراد ،اذ أن قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد تعد من مؤشرات صدق البناء (فرج، 149:1980) لغرض استخراج القوة التمييزية لمقياس (الذكاء الاجتماعي) و مقياس (المرونة النفسية) قامت الباحثة بتصحيح استمارات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (١٤٠) استمارة و اعطاء درجة كلية لكل منهم ثم رتبت الدرجات التي حصلوا عليها تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة و بعد ذلك تم تعيين (27%) من الافراد الحاصلين على اعلى الدرجات أطلق عليهم (المجموعة العليا) و (27%) من الافراد الحاصلين على ادنى الدرجات اطلق عليهم (المجموعة الدنيا) و في ضوء هذه النسبة بلغ عدد الافراد في كل مجموعة (٤١) فرداً أي أن

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٩ - حزيران لسنة ٢٠٢٤

عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (٨٢) استمارة و بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التالي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا و الدنيا عن كل فقرة من فقرات المقياس لان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية لكل موقف ومن خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٨٠) يبين الجدول ادناه ان مقياس الذكاء الاجتماعي كانت فيه فقرتان غير مميزه وهما (٢٢,١) ليصبح بذلك عدد فقراته (٢٠) فقره كما موضح في الجدول رقم (2) أما فقرات مقياس المرونة النفسية جميعها مميزة وهي (١٩) فقره كما موضح في الجدول رقم (٦) .

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدُنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
(١)	2.95	1.482	2.41	1.264	1.763	غير دال احصائياً
(٢)	3.24	1.513	2.17	1.181	3.580	دال احصائياً
(٣)	2.95	1.499	2.07	1.058	3.064	دال احصائياً
(٤)	3.15	1.526	1.73	1.025	4.927	دال احصائياً
(٥)	3.12	1.631	1.93	1.170	3.812	دال احصائياً
(٦)	3.46	1.343	2.17	1.321	4.393	دال احصائياً
(٧)	3.71	1.401	2.20	1.229	5.196	دال احصائياً
(٨)	3.95	1.396	2.22	1.173	6.083	دال احصائياً
(٩)	3.29	1.487	2.05	1.182	4.192	دال احصائياً
(١٠)	3.20	1.662	2.02	1.151	3.709	دال احصائياً
(١١)	3.20	1.647	2.17	1.465	2.977	دال احصائياً
(١٢)	3.29	1.436	2.15	1.236	3.874	دال احصائياً
(١٣)	3.59	1.414	2.05	1.303	5.118	دال احصائياً
(١٤)	3.54	1.485	1.95	1.182	5.348	دال احصائياً
(١٥)	3.71	1.346	2.17	1.263	5.330	دال احصائياً
(١٦)	3.29	1.585	2.39	1.394	2.737	دال احصائياً
(١٧)	3.59	1.533	2.22	1.333	4.306	دال احصائياً
(١٨)	3.68	1.274	2.05	1.264	5.832	دال احصائياً
(١٩)	3.34	1.334	2.34	1.277	3.467	دال احصائياً
(٢٠)	3.41	1.533	2.46	1.306	3.025	دال احصائياً
(٢١)	3.32	1.619	2.12	1.229	3.765	دال احصائياً
(٢٢)	3.20	1.585	2.83	1.564	1.052	غير دال احصائياً

- معامل الارتباط بين الدرجة الكلية درجات الفقرات –مقياس الذكاء الاجتماعي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

جدول (٣)معامل الارتباط بين الدرجة الكلية درجات الفقرات –مقياس الذكاء الاجتماعي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
٢	.347	٧	.395	١٢	.372	١٧	.428
٣	.226	٨	.444	١٣	.399	١٨	.443
٤	.315	٩	.379	١٤	.440	١٩	.278
٥	.318	١٠	.358	١٥	.462	٢٠	.296
٦	.399	١١	.322	١٦	.269	٢١	.313

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي ومجالاته

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي ومجالاته

المجال	الذكاء الاجتماعي	مجال التحليل الاجتماعي	مجال حل المشكلات	مجال قيادة المجموعات	مجال التواصل الاجتماعي
الذكاء الاجتماعي	1				
مجال التحليل الاجتماعي	.712	1			
مجال حل المشكلات	.744	.313	1		
مجال قيادة المجموعات	.563	.313	.261	1	
مجال التواصل الاجتماعي	.704	.341	.341	.184	1

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال ودرجات فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال ودرجات فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي

رقم الفقرة	مجال التحليل الاجتماعي	رقم الفقرة	مجال قيادة المجموعات	رقم الفقرة	مجال التواصل الاجتماعي	رقم الفقرة	مجال حل المشكلات
3	.400	7	.620	4	.542	٢	.458
8	.560	13	.679	5	.546	٦	.576
15	.607	19	.611	10	.442	٩	.595
18	.540			12	.394	١١	.411
20	.524			16	.391	١٤	.533
				21	.440	١٧	.542

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معاملات الارتباط وكانت المعاملات في كل جداول الارتباط دال احصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٣٨ مقارنة بالقيمة الجدولية(٠,١٦٥)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

جدول (٦)القوة التمييزية لفقرات مقياس المرونة النفسية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدُنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	3.71	1.436	2.24	1.374	4.714	دال احصائياً
٢.	3.29	1.504	2.24	1.338	3.336	دال احصائياً
٣.	3.71	1.487	2.15	1.333	5.004	دال احصائياً
٤.	3.56	1.450	1.90	1.200	5.642	دال احصائياً
٥.	3.29	1.436	2.49	1.567	2.425	دال احصائياً
٦.	3.51	1.551	2.29	1.470	3.653	دال احصائياً
٧.	3.32	1.619	2.10	1.319	3.739	دال احصائياً
٨.	3.29	1.504	2.20	1.289	3.548	دال احصائياً
٩.	3.59	1.565	2.71	1.504	2.590	دال احصائياً
١٠.	3.68	1.457	2.54	1.518	3.489	دال احصائياً
١١.	3.90	1.300	2.39	1.339	5.187	دال احصائياً
١٢.	3.41	1.549	2.22	1.255	3.839	دال احصائياً
١٣.	3.41	1.565	2.63	1.356	2.414	دال احصائياً
١٤.	3.34	1.667	2.17	1.283	3.563	دال احصائياً
١٥.	3.49	1.614	2.02	1.332	4.477	دال احصائياً
١٦.	4.00	1.378	2.59	1.549	4.369	دال احصائياً
١٧.	3.71	1.585	2.12	1.249	5.031	دال احصائياً
١٨.	3.71	1.553	2.27	1.361	4.463	دال احصائياً
١٩.	3.68	1.404	2.80	1.616	2.626	دال احصائياً

- معامل الارتباط بين الدرجة الكلية درجات الفقرات –مقياس المرونة النفسية

جدول (٧)معامل الارتباط بين الدرجة الكلية درجات الفقرات –مقياس المرونة النفسية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	.399	٦	.341	١١	.383	١٦	.356
٢	.309	٧	.304	١٢	.333	١٧	.386
٣	.448	٨	.267	١٣	.255	١٨	.382
٤	.407	٩	.276	١٤	.338	١٩	.232
٥	.295	١٠	.292	١٥	.337		

- معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية ومجالات

جدول (٨) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية ومجالاته

المجال	المرونة النفسية	المساندة الخارجية	القوى الداخلية	حل البينشخصية
المرونة النفسية	1			
المساندة الخارجية	.754	1		
القوى الداخلية	.764	.328	1	
حل البينشخصية	.689	.276	.341	1

- معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال ودرجات فقراته

جدول (٩) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال ودرجات فقراته

رقم الفقرة	المساندة الخارجية	رقم الفقرة	القوة الداخلية	رقم الفقرة	حل البينشخصية
١	.472	٢	.376	٣	.461
٤	.513	٥	.437	٧	.497
٩	.397	٦	.525	٨	.529
١٠	.440	١١	.333	١٢	.455
١٣	.358	١٤	.420	١٨	.532
١٥	.439	١٨	.496		
١٧	.498	١٩	.389		

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معاملات الارتباط وكانت المعاملات في كل جداول الارتباط دال احصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ ودرجة حرية (١٣٨) مقارنة بالقيمة الجدولية (٠,١٦٥)

خامساً: مؤشرات الثبات :

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

ويعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يتطلبه اي مقياس لكي يكون صالح للاستعمال(الامام ،١٩٩٠:١٤٣) و لتحقيق ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي و المرونة النفسية قامت الباحثة باستعمال الطريقة الاتية :معادلة ألفا–كرونباخ : "يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار بطرائق مختلفة و بذلك يمثل معامل الارتباط بين جزأين من أجزاء الاختبار" .(عودة ، ١٩٨٨ :9) و قامت الباحثة باستخراج الاتساق الداخلي لمقياس (الذكاء الاجتماعي اذ بلغ معامل ثبات (0.80) وهو معامل جيد . و قد بلغ معامل ثبات مقياس المرونة النفسية (٠.75) وهو معامل جيد و يمكن الركون إليه .

سادساً : وصف المقاييس :

١– مقياس الذكاء الاجتماعي

تم تصميم مقياس الذكاء الاجتماعي على وفق طريقة ليكارت (Likert) ، حيث يجيب الافراد على كل فقرة من خلال التأشير على مقياس ليكرت الخماسية المتدرجة (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) لفقرات مقياس الذكاء الاجتماعي بصورته النهاية من (٢٠) فقره و تحصل هذه البدائل على الدرجات (٥، ٤ ،٣ ، ٢ ،١) و عليه فإن ادنى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٠) درجة و اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٠٠) درجة و الوسط الفرضي هو (٦٠) .

٢– مقياس المرونة النفسية

تم تصميم مقياس المرونة على وفق طريقة ليكرت (Likert) و بتدرج خماسي (تنطبق علي دائماً ، تنطيق علي غالباً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً) و تحصل هذه البدائل على الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات مقياس المرونة النفسية بصورته النهائية من (١٩) فقره و ان اقل درجة حصل عليها المستجيب هي (١٩) درجة و اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٩٥) و الوسط الفرضي هو (٥٧).

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها

الهدف الاول : التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي الذي يتكون من (٢٠) فقرة على عينة البحث المتكونة من (١٤٠) طالب و طالبة ، و اظهرت نتائج البحث الى ان المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٥٥.٠٦) درجة و بانحراف معياري قدره (١٠.٨١٧) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي الذي بلغ (٦٠) درجة ، أستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة و تبين أن الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ بلغت القيمه التائيه المحسوبه (٥.٣٩٩-) و هي اقل من القيمة التائيه الجدوليه البالغة (١.٩٦) بدرجة حرية

(١٣٩) وهذا يدل على ان عينه البحث يمتلكون ذكاء اجتماعي اقل من المتوسط و الجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠) يوضح قياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية العلوم الصرفة

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
١٤٠	55.06	10.817	60	-5.399	1.96	دال احصائياً

وتشير النتائج الى ان طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة لديهم ذكاء اجتماعي لكن اقل من المتوسط بالرغم ان الذكاء الاجتماعي يعد من أهم مقومات الشخصية للطالب الجامعي و تعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان طلبة الاقسام العلمية يهتمون بالحقائق المجردة و تركيزهم على تعليم المنطقي علمي المنظم ، تؤكد باحثة اهتمام الطلبة بالدراسات التجريبية المعملية مما يقلل من فرص التعرض لجميع المواقف الاجتماعية بالإضافة الى ضعف المهارات الاجتماعية لديهم وسبب الرئيسي التركيز على الجانب العلمي و إهمال الجوانب اخرى التي تكمل شخصية الطالب منها مهارة التواصل الاجتماعي و مهارة حل المشكلات و مهارة التحليل الاجتماعي و جميعها تتطور لدى طالب الجامعي بشكل ملحوظ في الجامعة ، من خلال حضورهم الى الندوات و البرامج الارشادية التي تزيد من فرص تتطور الذكاء الاجتماعي لان ضعف ذكاء يؤدي الانعزال الاجتماعي بالإضافة الاضطرابات النفسية و العاطفية تؤدي الى التوتر و القلق و بتالي مما يعيق الطالب عن الاندماج في البيئة و تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٩ - حزيران لسنة ٢٠٢٤

الهدف الثاني :التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس المرونة النفسية الذي يتكون من (١٩) فقرة على عينة البحث المتكونة من (١٤٠) طالب و طالبة . وأظهرت نتائج البحث الى ان المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٥٥.٧٨) درجة و بانحراف معياري قدره(٩.٨٣٠) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي الذي بلغ (٥٧) درجة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة و تبين ان الفرق غير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اذ بلغت القيمة التائيه المحسوبة (١.٤٧٠) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) ، وبدرجة حرية (١٣٩) و هذا يدل على ان عينة البحث لديهم مرونة نفسية ضمن المتوسط و الجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١) يوضح قياس المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية العلوم الصرفة

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
١٤٠	55.78	9.830	٥٧	1.470-	1.96	غير دال احصائياً

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان افراد العينة هم الطلبة في هذه مرحلة لديهم مرونة نفسية بحدود الوسط هناك عدة اسباب منها تأثير الجانب النفسي و الاجتماعي و قلة التفاعل مع الانشطة الطلابية ، بالإضافة الى الضغوط النفسية التي تؤدي الى انهيار الصحة النفسية و تعرض الى الظروف الاجتماعية الصعبة و المحن الشديدة فالمرونة النفسية هي عملية فردية يسعى من خلالها الفرد لمعرفة ذاته و قدراته المتميزة . فتأكد الباحثة على تعرض طلبة الاقسام العلمية الى مواقف متفاوتة في درجة الصعوبة بتالي تكون منعطفاً في طريقة تفكيرهم و تعبيرهم عن مشاعرهم و انفعالاتهم فالمرونة النفسية التي يتطلع الجميع للوصول اليها و امتلاك مفاتيح التعامل و الانسجام مع الاخرين لتجاوز المحن و الصعوبات التي تمر في حياة الفرد فهذه الظروف الصعبة تقلل من المرونة النفسية لدى طلبة و هي من العناصر المهمة في حياة الفرد . ونتيجة هذا الهدف تتفق مع دراسة (قوته و اخرون ,2001).

الهدف الثالث : تعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي و المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة . للتحقيق من هذا الهدف ، قامت الباحثة بأخذ اجابات عينة البحث على مقياسي الذكاء الاجتماعي و المرونة النفسية ثم استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث ان قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الاجتماعي و المرونة النفسية قد بلغت (٠.٢٣٣) و لمعرفة دلالة العلاقة قامت الباحثة بمقارنة قيمة معامل الارتباط مع قيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠.١٦٥) عند

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) و ان هذه النتائج تشير الى وجود علاقة قوية ما بين المتغيرين وهي علاقة طردية دالة احصائياً ، أي أنه كلما أرتفع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث ارتفع مستوى المرونة النفسية لديهم فكانت النتائج كما مبينه في الجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢) يوضح العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والمرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية العلوم الصرفة

المتغيرات	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الاجتماعي والمرونة النفسية	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الذكاء الاجتماعي	١٤٠	٠,٢٣٣	٠,١٦٥	دالة
المرونة النفسية	١٤٠			

أن الذكاء الاجتماعي له دور كبير في تفسر جانب المهم في أداء الطلبة و تحصيلهم الدراسي ، كما يؤدي دوراً مميزا في تطور علاقاتهم الاجتماعية لان الذكاء الاجتماعي هو قدرة الفرد على الانسجام مع الاخرين ، وعمق معرفته لمحيطه الاجتماعي ، و استخدام قدرته و مرونته لتطبيق المعرفة الاجتماعية في حل مشكلاته ، ومن الجدير بالذكر ان العلاقة بين ذكاء اجتماعي ومرونة نفسية وثيقة جدا، عندما يكون لدى الفرد ذكاء اجتماعي ، فانه قادر على تحقيق النجاح في مسيرته الاكاديمية وتحقيق أهدافه من خلال ما يمتلكه من مرونة نفسية تساعده على التغلب التحديات و الصعوبات التي قد تواجهه في المسار الاكاديمي ، فالمرونة النفسية انها قدرة انسانية على التعامل و التغلب و التعلم او حتى التحول من صعوبات الحياة التي يتعذر اجتنابها (Grotbreg:2003:1)

الهدف الرابع : تعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة و حسب متغير الجنس ، أستعملت الباحثة الأختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الأرتباط بين درجات افراد العينة ، فكانت النتائج ليس هناك فروق في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

المرونة النفسية تبعاً للجنس (ذكور – اناث) كون القيمة الزائية المحسوبة البالغة (٠.٨٨٠) اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦). كما مبينة في الجدول (١٣) .

جدول (١٣)يوضح دلالة الفروق في العلاقة بين والذكاء الاجتماعي المرونة النفسية لدى الطلبة تبعاً للجنس (ذكر –انثى)

المتغيرات	الجنس /عدد العينة	معامل الارتباط	القيمة الزائية	القيمة الزائية للفرق	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الذكاء الاجتماعي	ذكر /٧٠	٠,٢٩٥	٠,٣٠٤	٠,٨٨٠	١,٩٦	غير دال
المرونة النفسية						
الذكاء الاجتماعي	انثى /٧٠	٠,١٥٢	٠١٥٢			
المرونة النفسية						

وتشير الباحثة سبب ذلك الى ان الجامعة التي يتواجد في ظلها الطلبة وكذلك تشير الى طبيعة نظامهم التعليمي السائد في الجامعة الذي يقوم على عدم التفريق ما بين الذكور والإناث ادى الى هذه النتيجة، فمشاركة طالبات في عملية التعليم و نظرة الايجابية الى احقية الانثى في تعلمها دفع الى احداث حالة من توازن بينهم وفي امور اخرى وبمستويات متقاربة الى حد ما ومن ضمن ذلك الذكاء الاجتماعي و المرونة النفسية ، كذلك فان عينة الدراسة اعمارهم متقاربة حيث تتميز كل فئة عمرية بسمات شخصية ثابتة نسبياً مما يقلل من امكانية ظهور مثل هذه الفروق . وتتفق نتيجة هذا الهدف مع دراسة (الملا،1969) .

الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استخلاص الاستنتاجات الاتية

١– ان عينة البحث لديها ذكاء اجتماعي اقل من المتوسط .

٢– ان عينة البحث لديها مرونة لنفسية ضمن المتوسط

٣ – وجود علاقة ما بين المتغيرين ، وهي علاقة طردية دالة احصائيا ،أي انه كلما ارتفع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث ارتفع مستوى المرونة النفسية .

٤– لا توجد هناك فروق في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور –اناث).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

التوصيات :

١- نشر ثقافة الذكاء الاجتماعي بين الطلاب و تنظيم دورات ثقافية لهم للتعرف الى الذكاء الاجتماعي و مجالاته و اثره فيهم .

٢- تشخيص الطلبة الذين يتسمون بانخفاض المرونة النفسية بهدف اخضاعهم الى برامج ارشادية ليكونوا اكثر مرونة نفسية و لديهم القدرة على تجاوز المواقف المؤلمة .

٣- زيادة الاهتمام بشريحة الطلبة من خلال الندوات عن أهمية ذكاء اجتماعي و مرونة نفسية في حياتهم الخاصة و العامة .

المقترحات :

١- دراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و الهوية الاجتماعية .

٢- القيام بدراسة مماثلة على عينات اخرى تضم افراد من شرائح اجتماعية متباينة مثل (تلاميذ المدارس المتوسطة ، المعوقين ، فاقدي الوالدين) .

٣- أجراء برنامج ارشادي لتنمية المرونة النفسية لدى طالبات الجامعة .

٤- أجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين و العاديين في مدى امتلاكهم الذكاء الاجتماعي و المرونة النفسية .

٥- أجراء دراسة تبحث في العلاقات بين المرونة النفسية و متغيرات نفسية و تربوية أخرى ، مثل (الدافع المعرفي ، السلوك التعاوني)

المصادر العربية

١- أبو حلاوة ، محمد السعيد (٢٠٠٥) : وضعية الذكاء الاجتماعي في أطار منظومة الشخصية الانسانية ، المكتبة الالكترونية (أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة) ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، القاهرة .

٢- الامام، مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠):"القياس والتقويم "، كلية التربية الاولى، جامعة بغداد ،دار الكتب للطباعة والنشر ،بغداد .

٣- أبو عشمة ، أبراهيم باسل (٢٠١٣) : الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الازهر، غزة.

٤- أبو ناشئ ، منى سعيد (٢٠٠١) : الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي و الذكاء الموضوعي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٤) ، العدد (٢٢) ، القاهرة .

٥- أسماعيل ، بشرى أحمد (٢٠٠٧): الذكاء الروحي وعلاقته بسماء الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة . مجلة التربية بجامعة بنها ، ٧٢(١٧) ،١٢٤-١٩٠ .

٦- جابر عبد الحميد (٢٠٠٣): الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس (28) ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٧- الحمداني ، ربيعة مانع زيدان ، ومنوخ ، صباح مرشود (2017) : مستوى المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها بالجنس والتخصص ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد 20، العدد ٦ .

٨- الخطيب ، محمد(٢٠٠٧): تقييم عوامل مرونة الانا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الاحداث الصادمة ، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية –شئون البحث والدراسات العليا بالجامعة الاسلامية – غزة – فلسطين ، مج ١٥ و ١٠٥١-١٠٨٨ .

٩- الخطيب ، حسين محمود(٢٠٠٠): دلالات صدق وثبات صورة معدلة للبيئة الاردنية من مقاييس جامعة جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، الاردن .

١٠- الخزرجي ,العزي (٢٠١٢) : الذكاء الاجتماعي وعلاقة بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات , مجلة ديالى للبحوث الانسانية ,مجلد ١ , العدد (٤٧) .

١١- ريان ، محمود أسماعيل محمد(٢٠٠٦): الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة : جامعة الازهر .

١٢- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي . القاهرة : علم الكتب .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٩ - حزيران لسنة ٢٠٢٤

١٣- الزغلول ، عماد عبد الرحيم والهنداوي ، علي فالح(٢٠٠٤): مدخل الى علم النفس ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي – العين، الامارات العربية .

١٤- ال شويل ، سعيد أحمد ، نصر فتحي مهدي (٢٠١٢): الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الايجابية في بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة . مجلة البحث العلمي في التربية ،١٣ ، ١٧٨٣-١٨٧١ .

١٥- شواهين ، خير سليمان (٢٠١٤): الذكاءات المتعددة النظرية والتطبيق وتصميم المناهج الدراسية ، ط٥١ ، الاردن : عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع . ص10.9 .

١٦- شقورة ، يحيى عمر شعبان (٢٠١٢): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة . رسالة ماجستير غير منشورة ،غزة : جامعة الازهر .

١٧- طلافحة ، حامد عبدالله (٢٠١٤): مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة الزرقاء وعلاقة بأنماط التفاعل الصفي ، دراسات في العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية ، العدد (٢) المجلد ٤١ ، الاردن ،٧٤٩ .

١٨- العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٩٨): الاسلام والعلاج النفسي الحديث. بيروت : دار النهضة العربية .

١٩- عودة ,أحمد سليمان (١٩٨٨) : القياس والتقويم في العملية التدريسية , ط ٣ , المطبعة الوطنية , عمان , الاردن

٢٠- عبد الرحمن , سعد (1998) : القياس والتقويم , مكتبة الفلاح , ط ١ , الكويت

٢١- القدرة ، موسى صبحي (٢٠٠٧): الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات . رسالة ماجستير . كلية التربية ، الجامعة الاسلامية . غزة .

٢٢- فرج , صفوت (١٩٨٠) : القياس النفسي , ط ١ , دار الفكر العربي

٢٣- قاسم ، انتصار كمال (٢٠٠٩): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد(٢١) ، تصدر عن مركز الدراسات التربوية و الابحاث النفسية ، بغداد .

٢٤- كاظم ، ابتهال عبد الجواد(١٩٩٩): التغير القيمي لدى الشباب في ضوء الحصار الاقتصادي، دراسة ميدانية في جامعة الموصل ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة الموصل .

المصادر الانكليزية

1- Allman , (1994): New and word Report . Ac ademic Search Elite.(34-41).
2- Grotberg , E . H. (2003): Resilience for today : Gaining strength from Adversity, Westport , Greenwood publishing Group Inc .
3- Gardner , H ,(1995) : Intellingence : Multiple persbectives , New York
4-Masten , A . (2001). Ordinary Magic : Resilience processes In Development , American Psychologist , (227-238) .
5- New man . R .(2002) . The road to resilience . Monitor on Psychology . vol33 (9): 62
6-Pienar , A (2007): To wards ALiving Theory of psychological Resilience , Bloemfotein , Natioal Research Foundation 211-217 .
7-Piaget , J . (1963) : The Psychology of Intelligence , Paterson , N . J , Little Field, Aderas
8-Scheier , m , f ,& carver , c , s . (1987) Disposilional optimism and physical wel being , the influence of gener ali Zed out can expectations on health ,
9-Journal of per sonality , 55 , 164-210 .

ملحق رقم (١) مقياس الذكاء الاجتماعي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ أبد
١	أنضر الى المشكلة من جميع الجوانب					
٢	أنزعج من قضاء وقت الفراغ بمفردي					
٣	أستمتع بالصراحة مع الآخرين					
٤	أجيد الاستماع لحديث الأخرين					
٥	أعطي النصيحة للذين لديهم مشكلات					
٦	أعمل على تشجيع الاخرين ليقوموا بعمل افضل ما لديهم					
٧	ينزعج الآخرين عندما أعبر عن أفكاري					
٨	أستطيع تحديد المشكلة التي تواجهني تحديداً دقيقاً					
٩	أكتنز مفردات لغوية جيدة للتواصل مع الاخرين					
١٠	أصغي لجميع الأطراف قبل أن أتخذ قرارا					
١١	أرغب بالاختلاط مع الناس عنما أمر بأزمة					
١٢	أستطيع أقناع الأخرين بممارسة نشاط معين					
١٣	أتسرع في الرد قبل انتهاء الاخر من حديث					
١٤	أتسبب في ايذاء الاخرين دون ان أدرك ذلك					
١٥	أرغب بأعاده علاقاتي المقطوعة بالأخرين					
١٦	لدي القدرة على تقديم البدائل المتعددة لحل مشكلات الاخرين					
١٧	يدهشني في بعض الأوقات ما يفعله الآخرين من تصرفات خاطئة					
١٨	لدي القدرة على التخطيط لأي موضوع مع زملائي					
١٩	أحاسب نفسي عنما أخطأ					
٢٠	أستمتع بالبرامج الاجتماعية الاذاعية والتلفزيونية					

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

ملحق رقم (٢) مقياس المرونة النفسية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
١	وجود أصدقائي يعزز ثقتي بنفسي					
٢	أشارك الاخرين احزانهم وأفراحهم					
٣	أرى ان اهدافي يمكن تحقيقها رغم صعوبتها					
٤	يمنحني وجود أسرتي الامن النفسي					
٥	أتجاوز المواقف الصعبة					
٦	ارى الجانب الايجابي من الاشياء					
٧	لدي القدرة على حل الامور في وقت محدد					
٨	أعمل بجد لتعلم الجديد رغم الصعوبات					
٩	احصل على المساعدة من الاخرين					
١٠	أجد من يتفهم اخطائي					
١١	التزم بالارشادات والقواعد الصحيحة					
١٢	استطيع جمع قواي لأبدو بأفضل صورة					
١٣	أجد في افراد أسرتي من يبادر في تقديم المشورة لي					
١٤	يمكنني السيطرة على رغباتي					
١٥	اجد من يساعدني في المواقف الصعبة					
١٦	لدي القدرة علي بذل المزيد من الجهد كي احقق اهدافي					
١٧	اجد في حياتي من يساعدني على ترك العادات الغير مقبولة					
١٨	يمكنني اقامة علاقات اجتماعية ناجحة					
١٩	ايماني بالله يخفف عني ضغوط الحياة					